

المحرر الوجيز

@ 555 \$ قوله عز وجل من سورة غافر آية 26 - 28 \$.

الظاهر من أمر فرعون أنه لما بهرت آيات موسى عليه السلام انهد ركنه واضطربت معتقدات أصحابه ولم يفقد منهم من يجاذبه الخلاف في أمره وذلك بين من غير ما موضع من قصتهما في هذه الآية على ذلك دليلان أحدهما قوله ! 2 2 ! فليست هذه من ألفاظ الجابرة المتمكنين من إنفاذ أوامرهم والدليل الثاني مقالة المؤمن وما صدع به وأن مكاشفته لفرعون أكثر من مساييرته وحكمه بنبوة موسى أظهر من توريته في أمره وأما فرعون فإنما لجأ إلى المخارقة والاضطراب والتعاطي ومن ذلك قوله ! 2 2 ! أي إني لا أبالي عن رب موسى ثم رجع إلى قومه يريهم النصيحة والحماية لهم فقال ! 2 2 ! والدين السلطان ومنه قول زهير .

(لئن حلت بجو من بني أسد % في دين عمرو وحالت بيننا فذك) .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأن وقرأ عاصم وحمزة والكسائي أو أن ورجحها أبو عبيد بزيادة الحرف فعلى الأولى خاف أمرين وعلى الثانية خاف أحد أمرين . . .
وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم والحسن وقتادة والجحدري وأبو رجاء ومجاهد وسعيد بن المسيب ومالك بن أنس بضم الياء وكسر الهاء الفساد نصيبا وقرأ ابن كثير وابن عامر يظهر بفتح الياء والهاء الفساد بالرفع على إسناد الفعل إليه وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم والأعرج وعيسى والأعمش وابن وثاب وروى عن الأعمش أنه قرأ ويظهر في الأرض الفساد برفع الراء وفي مصحف ابن مسعود ويظهر بفتح الراء .

ولما سمع موسى عليه السلام مقالة فرعون لأنه كان معه في مجلس واحد دعا وقال ! 2 ! 2

الآية وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر ببيان الذال وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ! 22

! بالإدغام واختلف عن نافع وفي مصحف أبي بن كعب عت على الإدغام في الخط ثم حكى مقالة رجل مؤمن من آل فرعون وشرفه بالذكر وخلص ثناءه في الأمم سمعت أبي رضي الله عنه يقول سمعت أبا الفضل الجوهري على المنبر وقد سئل أن يتكلم في شيء من فضائل الصحابة فأطرق قليلا ثم رفع رأسه وأنشد عدي بن زيد